@ 210 @ إلى خلق السماء ! 2 2 ! يعني السماء بخار الماء كهيئة الدخان وذلك أنه لما خلق العرش لم يكن تحت العرش شيء سوى الماء كما قال .

2 ! 2 ! ثم ألقى الحرارة على الماء حتى ظهر منه البخار فارتفع بخاره كهيئة الدخان فارتفع البخار وألقى الريح الزبد على الماء فخلق الأرض من الزبد وخلق السماء من الدخان وهو البخار .

ثم قال ! 2 2 ! يعني للسماء والأرض ! 2 2 ! يعني أعطيا الطاعة كرها أو طوعا .

يعني ائتيا بالمعرفة لربكما والذكر له طوعا أو كرها ! 2 2 ! فأعطيا الطاعة بالطوع .

ويقال كانت السماء رتقا عن المطر والأرض عن النبات فقال لهما ! 2 2 ! يعني أطيعا وأخرجا ما فيكما من المطر والنبات منفعة للخلق إن شئتما طائعين وإن شئتما كارهين .

2 ! 2 ! يعني أخرجنا ما فينا طائعين غير كارهين .

وروي عن مجاهد أنه قال معناه يا سماء أبرزي شمسك وقمرك ونجومك ويا أرض أخرجي نباتك طوعا أو كرها .

ويقال هذا على وجه المثل يعني أمرهما بإخراج ما فيهما فأخرجتا طائعتين .

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني أمر أهل كل سماء بأمرها .

قال السدي خلق في كل سماء خلقا من الملائكة ! 2 2 ! يعني بالنجوم ! 2 2 ! يعني من الشيطان الرجيم أن يسترق السمع ! 2 2 ! يعني الذي ذكر من صنعه ! 2 2 ! في ملكه ! 22 ! بخلقه $ سورة فصلت 13 - 14 $.

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني عن الأمر ! 2 2 ! يعني خوفتكم ! 2 2 ! يعني عذابا ! 2! 2 يعني مثل عذاب ^ عاد وثمود ^ .

وقال مقاتل كان عاد وثمود ابني عم وموسى وقارون ابني عم وإلياس واليسع ابني عم وعيسى ويحيى ابني خالة .

ومعنى الآية إن لم يعتبروا فيما وصفت لهم من قدرتي وعظمتي في خلق السموات والأرض وأعرضوا عن الإيمان فقل أنذرتكم عذابا مثل عذاب عاد وثمود أنه يصيبكم مثل ما أصابهم .

قال الفقيه أبو الليث رحمه ا أخبرني الخليل بن أحمد .

قال حدثنا علي بن المنذر .

قال حدثنا أبو فضيل عن الأجلح عن ابن حرملة عن جابر بن عبد ا أن أبا جهل والملأ من قريش بعثوا عتبة بن ربيعة إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم فأتاه فقال له أنت يا محمد خير

أم هاشم أنت خير أم عبد المطلب فلم تشتم آلهتنا وتضلل آباءنا فإن كنت تريد الرياسة عقدنا لك لواء وكنت رأسا ما بقيت .

وإن كنت تريد الباءة زوجناك عشرة نسوة تختارهن من